



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم
تخطون بالاجر والاقبال والزلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

م.ب.ا

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة والنشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التريوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عجيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية . . لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية . . لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وأديان . . أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

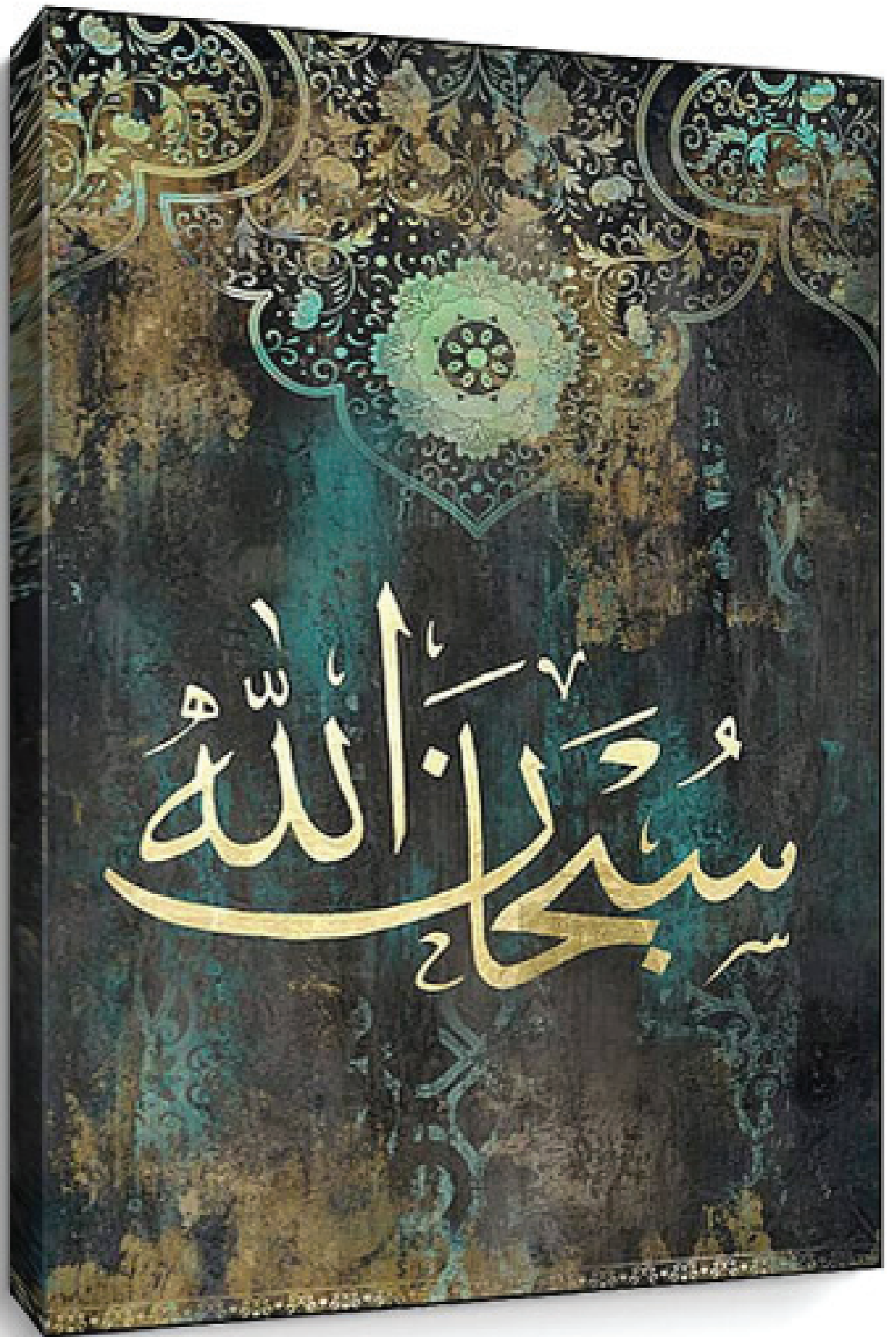
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

مَجَلَّةُ السَّابِقَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالدراساتِ فِي ذِيَّانِ الْوَقْتِ الشَّبَعِيِّ دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَتْ، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .





محتوى العدد (١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة الحزبية في المغرب بعد الاستقلال ١٩٥٦-١٩٦٠	أ. د. ماريان حسن مغتاز التميمي	١٠
٢	بلاغة اسلوب الاستفهام في قصيدة الزهراء للشخ الدكتور أحمد الوائلي «رحمه الله»	أ. د. جاسم عبد الواحد راهي أ. د. بشرى حنون محسن	٢٦
٣	الإشهار عند ابن زيدون	م. د. شيماء هاتو فعل	٤٠
٤	الايان بالله تعالى وأثره في بناء الضمير الفردي	الباحث: طلال بشير فالخ أ. م. د. ظاهر فياض جاسم	٥٤
٥	صوت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بين صمت الاستشراق وصدى المظلومية «قراءة معاصرة في السلطة والمعنى»	أ. م. د. قاسم عبد الزهرة حسب الباحث: محمد علي قاسم	٦٦
٦	السلطان محمود الغزنوي ودوره الحضاري ايام العباسيين	أ. م. د. عبد الزهره عوده لعبي	٩٤
٧	عوامل الانهيار السياسي في الدولة السلجوقية عند المستشرق الفرنسي كلود كاهن/دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	١٠٦
٨	الازدواج اللغوي (الفصحى- العامية) عند خطباء الوقف الشيعي وأثره على الخطاب الديني واللغوي في المجتمع	م. د. إيفان فهمي حميد م. د. محمد جواد زين العابدين	١٢٠
٩	أثر البيئة في صناعة الشخصية «جنكيزخان انموذجاً»	م. د. عثمان نوري ثامر	١٣٠
١٠	نظام الدراسة والحياة العلمية في بلاد مصر في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي «٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م»	م. د. جليل جاسم عباس	١٤٠
١١	الإحسان في القرآن الكريم وأثره في بناء العمل المتقن	م. د. ورقاء جعفر مصحح	١٤٦
١٢	استشراف المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين	م. د. محمد مظلوم سلمان التميمي	١٦٠
١٣	مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي « المدينة المنورة أنموذجاً»	م. د. امل اسماعيل حسن	١٨٢
١٤	دور الدولة في مواجهة الأعمال التجسسية في السياسة الشرعية	م. د. جمعه حسين علي	١٩٠
١٥	سياسة الأمويين التجارية في القيروان وعلاقتها الداخلية والخارجية	م. د. رسول رحمه شيهان	٢٠٦
١٦	الفكر العقائدي وأثره على تكوين المجتمع في سياق الزيارة	م. د. فوزي محمد عواد	٢١٦
١٧	جمع المذكر السالم في لهجات شبه الجزيرة العربية	م. د. نسرين حامد منعم	٢٣٤
١٨	أوجه التشابه والاختلاف في الديانة البوذية بين بورما واليابان	م. د. جنان حاتم نوري مجول	٢٤٤
١٩	السردي النسوي عند أحلام مستغانمي ورضوى عاشور دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الكتابة الأنثوية	م. د. علي دهش كاظم السوداني	٢٥٨
٢٠	مدينة الزاهرة نشأتها ودورها الحضاري في الاندلس	م. د. ديانا ثائر كمال ابراهيم	٢٧٠
٢١	الخصائص الهيدرولوجية للمشاريع الاروائية لنهر ديالى	م. د. اسيل حميد رشيد	٢٨٠
٢٢	آيات الإحسان إلى الوالدين	م. د. سرور رحاب توفيق	٢٩٦
٢٣	نشأة العلوم الإسلامية وأثرها في الحضارة الانسانية	م. د. فخري شكر محمود	٣٠٨
٢٤	فاعلية تطبيق الاستراتيجية المهنية في المؤسسات الحكومية العراقية تحليل شامل للتحديات والإنجازات وسبل التعزيز	م. د. احمد جمعه معن	٣١٦
٢٥	Advancing Theoretical Linguistics: Insights from Syntax, Phonology, and Semantics through Experimental Studies" Review Article	Asst. lect. Hanan Hameed Qadduri	٣٢٦
٢٦	فاعلية استراتيجية H 4 في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط	م. د. رواسي مهدي حسين	٣٣٦
٢٧	القصص القرآنية في التعليم الابتدائي	م. د. رياض حميد ناصر	٣٥٠
٢٨	المنهج السياقي في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على سورة النور	م. د. زينب علي رحيم عزيز	٣٦٤
٢٩	فقه العلاقة الزوجية في القرآن الكريم	م. د. عباس حميد كاظم	٣٧٦
٣٠	الحروب السبيرانية كأداة جديدة في الصراع الدولي	م. د. عبد الله كامل محمد حمزة	٣٩٤



محتوى العدد (١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

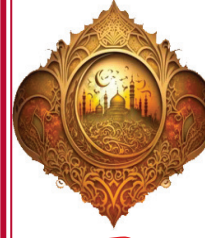
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	تحليل جغرافي لأثر العوامل الجغرافية في توزيع السكان في مدينة بعقوبة «٢٠٠٣-٢٠٢٣»	م.م. محمد إياد حمدان	٤٠٦
٣٢	الابعاد الايجابية في ضرب الامثال القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع	م.م. مريم جمعة راضي	٤٢٢
٣٣	جدلية الثورة والانتظار: تحولات الفكر السياسي الشيعي الاثني عشري من النص التاريخي الى واقعية الدولة	م.م. وضاح فاضل عباس الباحث: نجم العنبيكي	٤٣٢
٣٤	البنية التداولية للسكوت النبوي وأثرها في التشريع «دراسة حديثة تحليلية»	م.م. زينه مفلح إسماعيل	٤٥٢
٣٥	جهود الأكاديميين العراقيين في مجال الدراسات اللسانية النصية	م.م. آلاء جبار داغر	٤٦٤
٣٦	تأثير التحولات الرقمية على الشعر العربي الحديث	م.م. اماني ثاير عبد الله لطيف	٤٧٤
٣٧	الأثر العلمي على الحياة الاقتصادية في صقلية	م.م. منصور أحمد محمد	٤٩٢
٣٨	حزب التعاون الاشتراكي السوري من ١٩٤٧ - ١٩٤٩ قراءة في منهجه ودوره السياسي	م.م. نسرين فيصل داود كاظم	٥٠٢
٣٩	الفنون البيانية في آيات الثواب والعقاب «سورة آل عمران مثلاً»	م.م. نور فاضل مرزة	٥١٤
٤١	العبادات في الديانات السماوية الثلاث «دراسة مقارنة»	م.م. كوثر احمد عكله	٥٢٦
٤٢	حديث في باب (معنى الحروف المقطعة في أوائل السور من القرآن) في كتاب معاني الأخبار - دراسة تحليلية -	م.م. ندى ساجد حميد مجيد	٥٤٤
٤٣	النفاق والقلوب المريضة: العدو الخفي كما يصوره القرآن الكريم «دراسة تفسيرية موضوعية»	م.م. لمياء صاحب مشكور	٥٥٤
٤٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع البخارزي امودجاً	م.م. باقر جلوي علوان	٥٧٤
٤٥	قصة الذبيح في النسق القرآني دراسة تحليلية تفسيرية	م.م. فاطمة عبد الكريم جليل	٥٨٨
٤٦	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريح أ.د. سلام حديد رسن	٦٠٤
٤٧	الاعجاز القرآني بين المتقدمين والمتأخرين دراسة تحليلية	الباحث: رحيم حسين غالي	٦١٦
٤٨	المزيلات العقلية الطبيعية عند الإمامية دراسة في موانع الصلاة	الباحث: عقيل هادي أ.د. قصي سعيد أحمد	٦٣٠
٤٩	المنهيات العقدية المتعلقة بالتوحيد في العهد القديم	أ.د. عبد الكريم هجيج طعمة الباحث علاء هاشم حمودي	٦٤٤
٥٠	وحدة التفتيش التربوي الضمانات الدستورية للعدالة الاجتماعية «مقارنة بين الدستور الإيراني والعراقي»	الباحثة: كريمة جبير نادر	٦٥٦
٥١	الاستعارة الانطولوجية في آيات الجعل في القرآن الكريم مقارنة في اللسانيات الإدراكية	مالك جواد جاسم عباس	٦٦٨
٥٢	المشكلات البيئية التي تعاني منها المدارس «دراسة ميدانية في قضاء بلد»	نجاح غازي محمد أ.م. ماجدة شاكر مهدي	٦٨٢

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

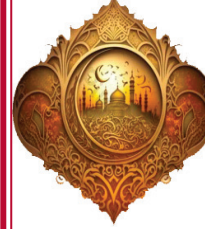


مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي
المدينة المنورة أنموذجاً

م. د. امل اسماعيل حسن
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الأولى



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)





الملخص

مثل عصر الرسول محمد صل الله عليه واله أمودجا راندا في ترسيخ مبادئ التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم ومنهم اليهود، وقد تجسد هذا التعايش في عدد من المظاهر العلمية، والتي عكست سماحة الإسلام وواقعيته في ادارة المجتمع المتعدد الديانات، وقد تجسد هذا التعايش من خلال اقرار وثيقة المدينة التي نظمت العلاقة بين المسلمين واليهود على اساس المواطنة المشتركة، وكفلت حرية الدين والحقوق والواجبات المتبادلة، كما تمثل العدل في المعاملات اليومية، واحترام الحقوق المالية والاجتماعية، والوفاء بالعهود والمواثيق ما دام الالتزام قائما بها، ويؤكد هذا النموذج ان العلاقة قامت على اساس السلم والتعاون وان اي نزاع كان مرتبطا بنقض العهود، لا بالاختلاف الديني، مما يعكس سماحة الإسلام وأهمية التعايش في تحقيق الاستقرار للمجتمع من هذا المنطلق تم اختيار موضوع مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي ((المدينة المنورة أمودجا)) وقسمنا البحث الى فقرتين الاولى تناولنا فيها اصل اليهود اما الفقرة الثانية فقد درسنا فيها مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي المدينة المنورة أمودجا..

الكلمات المفتاحية: أصل يهود المدينة وثيقة المدينة الزواج من اليهوديات، المجالس المشتركة، الدعوة الى الإسلام

Abstract:

Peaceful coexistence during the era of the Prophet Muhammad (ﷺ) with the Jewish community represents an advanced humanitarian model for managing a multi-religious society. This coexistence was manifested through the Constitution of Medina, which regulated the relationship between Muslims and Jews on the basis of shared citizenship and guaranteed freedom of religion as well as mutual rights and obligations. It was also reflected in justice in daily dealings, respect for financial and social rights, and adherence to covenants and agreements as long as they were honored. This model demonstrates that the relationship was founded on peace and cooperation, and that any conflict arose from the violation of agreements rather than religious differences, highlighting the tolerance of Islam and the importance of coexistence in achieving social stability.

Keywords: Peaceful coexistence, Era of the Prophet Muhammad (ﷺ), Jews, Constitution of Medina, Freedom of religion, Justice, Fulfillment of covenants, Shared citizenship, Social peace.

المقدمة:

العلاقات الإنسانية في الإسلام تنطلق من رؤيه فلسفيه تقوم على اساس احترام التعددية الدينية والفكرية والاعتراف الايجابي بالأخر وذلك في اطار السعي لبناء حضارة اجتماعيه تعمل لخير البشرية.

لقد عرف الإسلام التعايش السلمي مع الاخر منذ انطلاقة الاولى في مكة المكرمة عندما كان المسلمون اقلية وعرفه في المدينة المنورة عندما اصبحوا اكثرية فلقد كان لشخص الرسول الكريم محمد (ﷺ) دورا مباشرا في تطبيق مفهوم التعايش السلمي على مستوى التنظير والتطبيق.

لقد صرح الخطاب القرآني بعالميه الإسلام وان الله تعالى رب لكل الناس وليس ربا للعرب والمسلمين فقط قال عزمن قائل {أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (سورة الفاتحة، الآية ٢) وان الرحمة المتمثلة بشخص الرسول الاعظم (ﷺ) المهداة الى العالم اجمع قال تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} (سورة الأنبياء، الآية ١٠٧).

ان النبي الكريم في الوقت الذي عقد فيه موثيق الأخوة بين المسلمين سعى الى عقد موثيق المعاهدة بين المسلمين وغير المسلمين. لقد كانت السيرة النبوية لسيد الكائنات محمد (ﷺ) زاخرة بأصناف التعامل السلمي مع اليهود وغيرهم اذا جاء اختيارنا لدراسة الموضوع الموسوم (مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي المدينة المنورة أمودجا).



قسم البحث الى فترتين الاولى تناولنا فيها اصل اليهود اما الفقرة الثانية فقد درسنا فيها مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي المدينة المنورة امودجاً.

اولا: اصل يهود المدينة

اختلف المؤرخون حول اصل يهود المدينة حيث ذهب جمهور المؤرخين الى اهم من بني اسرائيل نزحوا الى المدينة من اقليم مختلفة(عبد الرزاق، ١٩٨٣، ج٥، ص٣٦٠) (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٦٩) (أبو داود، بلا ت، ج٤، ص١٦٨) (الطبري، ١٩٨٥، ج٦، ص٧) (أبن الأثير، ١٩٩٧، ج١، ص٥١٧) (السمهودي، ١٩٩٨، ج١، ص١٥٧-١٥٨)، بينما ذهب فريق اخر الى اهم عرب متهودون(اليعقوبي، ١٨٦٠، ج٢، ص٤٩-٥٢) (حداد، ١٩٨٩، ص٤٦) (أبن إدريس، ١٩٨٢، ص٣٥).

استند اصحاب الرأي الاول على صحة آرائهم على مخاطبة القران الكريم ليهود المدينة بلفظ بني اسرائيل كقوله تعالى: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْ يُعْهِدْكُمْ وَأَيَّيَّ فَارْهُبُونِي} (سورة البقرة: الآية ٤٠).

وقد فسر الطبري ذلك بقوله(الطبري، ١٩٨٥، ج١، ص٢٤٨)) (انما خاطب الله جل ثناءه بقوله يا بني اسرائيل احبار اليهود من بني اسرائيل الذين كانوا بين ظهرائي مهاجر رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فنسبهم جل ذكره الى يعقوب والآيات حول هذا المعنى كثيرة كقوله تعالى {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} (سورة البقرة: الآية ٤٧) فالله تعالى يذكركم بسالف نعمته على ابائهم واسلافهم في تاريخهم الطويل مخاطباً الحاضرين منهم كما لو كانوا هم الذين تلقوا هذا النعم على عهد نبي الله موسى(عليه السلام) وذلك باعتبار اهم امة واحدة متضامنة الاجيال متحدة الجيلة(سيد قطب، ١٩٨١، ج١، ص٦٤)(وسورة البقرة: الآية ٢١١)

كما اشاروا الى ان النسابون العرب الذين لم يذكر اياً منهم قبائل اليهود في المدينة أو غيرها من أقاليم الحجاز ضمن الانساب العربية مما يدل على أنهم ليسوا عربياً(الشريف، ١٩٨٥، ص٣٢٥) (شاکر، ٢٠٠٢، ص٢٦) (شراب، ١٩٨٥، ج١، ص٧٨)

ويمكن ان ندعم هذا الدليل بما كان يفعله النسابون العرب حين يذكرون قبيلة من القبائل الإسرائيلية او احد افرادها فانهم كانوا يشيرون الى نسبهم الاسرائيلي ومن ذلك قولهم(عبد الله بن سلام الاسرائيلي)) (الذهبي، ١٩٨٥، ج٢، ص١٣) (أبن حجر، ١٩٩٢، ج٤، ص١١٨) ((ومخزيق النصري الاسرائيلي)) (أبن حجر، ١٩٩٢، ج٦، ص٥٧) ((وزيد بن سعنة الاسرائيلي)) (أبن حجر، ١٩٩٢، ج٢، ص٦٠٦) وغيرهم فلوا كانوا عربياً لما أصر النسابون على ربطهم بالنسب الاسرائيلي هذا على صعيد الافراد اما القبائل اليهودية نفسها فقد حرصت على إظهار نسبها الاسرائيلي فقد كان بنو قريظة وبني النضير ينتسبون الى نبي الله هارون أخو موسى(عليه السلام)(أبو داود، بلا ت، ج٤، ص١٦٨) (الحاكم، ١٩٩٠، ج٤، ص٤) أما بنو قينقاع فكانوا ينسبون انفسهم الى نبي الله يوسف(عليه السلام)(أبن حجر، ١٣٧٩، ج٧، ص١٢٩) (السمهودي، ١٩٩٨، ج١، ص١٦٤).

فقد ذكر ابن هشام رواية عن حيي بن أخطب حين قدم للقتل بعد استسلام بني قريظة يؤكد نسبه الى بني اسرائيل قائلاً" لا بأس قدر الله وملحمة كتبها الله على بني إسرائيل"(ابن هشام، ١٩٩١، ج٤، ص٢٠١).

يتضح من الرواية تصريح قادة اليهود في المدينة كحيي بن أخطب وهو زعيم كبير لبني قريظة بنسبهم الى بني اسرائيل.

كما أشار أصحاب هذا الرأي الى استعمال يهود المدينة اللغة العبرية الى جانب العربية واستدلوا على تكليف النبي(ﷺ) للصحابي الجليل زيد بن ثابت بتعلم لغة اليهود فقد قال زيد "فلما تعلمته كان إذا كتب اليهود كتب إليهم وإذا كتبوا إليهم قرأت له كتبهم"(الترمذي، ١٩٧٨، ج٥، ص٦٧)(شراب، ١٩٨٥، ج١، ص٨٩).

فبالإضافة الى الأدلة التي ساقها اصحاب الرأي الاول يمكننا ان نضيف ما يدعم آرائهم هو نظره الرسول(ﷺ) الى يهود المدينة وتعامله معهم على اهم من بني اسرائيل كقوله(صلى الله عليه وآله) "وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج" (احمد، ١٩٩٥، ج٢، ص١٥٩) (البخاري، ٢٠٠١، ج٣، ص١٢٧٥) (الترمذي، ١٩٧٨، ج٥، ص٤٠). اي الاخذ عنهم والنظر في كتبهم. وايضا ما يؤكد ذلك قول رسول الله لزوجته صفية بنت حيي عندما شككت له تعيين ضرائرها لها بانها بنت يهودي فقال لها(صلى الله عليه وآله): "انك لأبنة نبي وان عمك نبي وانك تحت نبي فقيم تفخر عليك"(احمد، ١٩٩٥، ج٢، ص١٣٥) (الترمذي، ١٩٧٨، ج٥، ص٧٠٩)

وقد ذكر ابن هشام احد زعماء اليهود ويدعى ابن الهيبان قدم من فلسطين الى المدينة ودعى قومه الى طاعة النبي اذا بعث لكنه توفي قبل البعثة ودفن بالمدينة(ابن هشام، ١٩٩١، ج٢، ص٣٩) من هذه الرواية يتضح ان هناك زيارات متبادلة بين يهود فلسطين ويهود الحجاز.



اما أصحاب الرأي الثاني فقد اعتمدوا على عدة أدلة منها ما ذكره اليعقوبي ان بني النضير وقريظة هما فرعان من قبيلة جذام العربية وأنهم قُودوا ونسبوا للماكن التي نزلوا فيها فبنوا قريظة نسبوا إلى جبل هنالك اما بني النضير فقد نسبوا أيضا إلى جبل عرف بهذا الاسم (اليعقوبي، ١٨٦٠، ج٢، ص٤٩-٥٢) اما المستشرق أوليري فقد رجح ان يكون نسب بني قينقاع عربا لأنهم كانوا على صراع دائم مع بني النضير وبني قريظة (علي، ٢٠٠١، ج٤، ص٢٤٨) كما استندوا في دعم رأيهم هذا على ممارسة اليهود للعادات والتقاليد من حيث اللباس العربي والتكلم بلغة العرب والمصاهرة معهم (سوسة، ١٩٨٦، ص٥٩٨) لكن الدكتور جواد علي كان من المعارضين لهذا الرأي فقد بين انه من الطبيعي أن يتأثر المهاجرون بالأوضاع المحيطة بهم في الأرض والبيئة وأن يكتسبوا بعض خصائص المجتمع فيها (علي، ٢٠٠١، ج٦، ص٥٣١) فضلا عن ذلك فقد استندوا في تدعيم رأيهم إلى أن كثير من يهود المدينة تسموا بأسماء ع ابن أخطب وسلام بن مشكم وكناته بن الربيع وسلام بن الربيع وغيرهم (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٤٦).

لكن كثير من المؤرخين الحديثين قد عارضوا هذا الرأي إذ بينوا ان كثيرا من الفرس والروم قد دخلوا الاسلام وتسموا بأسماء عربية الأسماء وحلها لا تكفي في تكوين رأي علمي حول أصول الأجناس (علي، ٢٠٠١، ج٦، ص٥٣) (العقيلي، ١٩٨٠، ص٩١). يتضح مما تقدم أن القبائل اليهودية في المدينة هي في مجملها من القبائل الإسرائيلية التي هاجرت إلى الحجاز اعتمادا على الأدلة الظاهرة في حجج الفريق الأول وضعف أدلة الفريق الثاني لكن على الرغم من ذلك يجب ان لا يفهم ان جميع يهود المدينة كانوا من أصل إسرائيلي إذ ان العديد من الافراد والبطون العربية بالمدينة كانوا قد قُودوا واندمجوا مع يهود بني إسرائيل (علي، ٢٠٠١، ج٩، ص٥٢٤) (مهران، ١٩٩٧، ص٤٥٤) (الشريف، ١٩٨٥، ص٣٨٢).

ومما دعم هذا الرأي السهيلي فأشار قاتلاً (السهيلي، ١٩٩٦، ج٢، ص٣٧٠) «وإنما بنو اسرائيل وجملة من كان منهم بالمدينة وخير إنمّا هم بنو قريظة وبنو النضير وبنو قينقاع غير أن في الأوس والخزرج من قد قُود».

ومما يدل على ذلك من وجود بعض العرب المتهودين في المدينة مثل كعب بن الأشرف كان من طيء. وجبل بن جوال التعلبي كان من متهودي المدينة (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣١٨) (أبن حجر، ١٩٩٢، ج١، ص٤٥٤) كذلك ما يروى أن بعض نساء الأنصار دابن علي ان يندرن ان عاش هن ولد ان تجعله من اليهود لأنهم أهل علم فلما أجليت بني النضير كان فيهم من أبناء الأنصار هؤلاء فقال أباهم لا ندهع أبناءنا فنزل الله عز وجل قوله: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (سورة البقرة: الآية ٢٥٦). (أبو داود، بلا ت، ج٣، ص٥٨) (السهيلي، ١٩٩٦، ج٢، ص٣٧٠)

ويلاحظ ايضا ان متهودي المدينة ليسوا جميعاً من الأنصار فقد روى عن أبي مالك القرظي أنه كان من قبيلة كندة اليمانية قدم إلى المدينة من اليمن وهو على دين اليهودية وبقي فيها إلى ان اسلم (أبن حجر، ١٩٩٢، ج٧، ص٣٥٧) وكذلك بنو جشنه الذين آوهم اليهود بعد أن قتلوا نقرأ من بني الربعة متهودوا وسكنوا معهم بالمدينة (علي، ٢٠٠١، ج٦، ص٥٢٥) ثانياً: مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي المدينة المنورة النموذجاً.

أ- الصحيفة

رسخ النبي الكريم (ﷺ) مبدأ التعايش السلمي بين المسلمين وبين المسلمين وغيرهم من خلال التوقيع على ما يعرف في المصادر التاريخية باسم الصحيفة أو الوثيقة التي تضمنت العلاقات الداخلية بين المسلمين ببعضهم البعض وعلاقتهم باليهود والمشركين (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣١-٣٥) (أبو عبيد، ١٩٨٦، ص٢١٥-٢١٩) (أبن كثير، ١٩٧٧، ج٣، ص٢٢٤-٢٢٦) والعلاقات الخارجية بين أهل المدينة عامة وسواهم من خارج المدينة فقد وردت الصحيفة عن طريقين أولهما عن طريق محمد بن إسحاق (ت: ١٥١ هـ) وعنه نقل كل من ابن هشام (ت: ٢١٨ هـ) وابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ) والآخر عن طريق محمد بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤ هـ) ونقل عنه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤ هـ) وابن زنجويه (ت: ٢٥١ هـ) (علي، ١٩٩٥، ص١٤٠-١٤١).

فقد كانت المدينة عشية وصول رسول الله (ﷺ) إليها تشكل مزيجاً إنسانياً متنوعاً من حيث الدين والعقيدة ومن حيث الانتماء القبلي وغط المعيشة فيها المهاجرون وفيها الأوس والخزرج والوثنيون من الأوس والخزرج واليهود من الأوس والخزرج وقبائل اليهود الثلاثة الكبرى بنو النضير وبنو قريظة وبنو قينقاع والاعراب الذين يسكنون أهل المدينة والموالي والاحناف كما كانت موارد رزقهم متنوعة بين التجارة والصناعة والزراعة والرعي والصيد والاحتطاب وكان توزيعهم السكني قائماً على هيئة قرى أو أطام أو حصون فقد بلغت تجمعاتهم السكنية تسعة وخمسون لكل عشيرة منهم زعمامة تقوم على رعاية شؤونها وضمان عيشها وامنها. لذا فإن النموذج



النبي الذي بدأ الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بتطبيقه في المدينة يتوزع في مسارين متوافقين اولهما يتعلق بالمسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله وانقادوا لشرع الله يعملون به ويطبقونه وثانيهما يتعلق بالتآلف والتعايش السلمي بين المسلمين وبين من لم يعتنق الاسلام. والذي يهم بحثنا في هذه الوثيقة الجانب المتعلق بيهود المدينة فما أورده ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق قاتلاً (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣١) "وكتب رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتاب بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم واقربهم على دينهم واحوامهم وشرط لهم واشترط عليهم"

نظمت الوثيقة علاقة المسلمين باليهود من خلال الحوار الأتية:

إقرار مبدأ الحرية الدينية فاليهود دينهم وللمسلمين دينهم وأمواهم وأنفسهم إلا من ظلم واثم فانه لا يوتغ (يهلك) الأ نفسه وأهل بيته (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٤).

المساواة بين المسلمين واليهود في الحقوق والواجبات فقد ذكر ابن هشام قاتلاً (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٤) "وأنه من تبعنا من يهود فان له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم"

ان على اليهود وعلى المسلمين نفقتهم اي الاستقلال الاقتصادي حيث تنفق كل طائفة من المسلمين واليهود على أنفسهم. (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٤).

التزام اليهود بالدفاع عن المدينة الى جانب المسلمين من أي اعتداء خارجي والمشاركة في تحمل نفقات الحرب «وأن بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة وان اليهود ينفقوا على المؤمنين ما داموا محاربين» (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٤).

التعايش السلمي بين اليهود والمسلمين القائم على أسس النصح والتناصح والتعاون فيما بينهم «وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم وانه لم يأت امرؤ بحليفه وإن النصر للمظلوم وكذلك جعل المدينة حراماً آمناً لجميع أهلها واعتبار جميع القبائل والبطون اليهودية الداخلة في أطار هذه الوثيقة موالية للمسلمين (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣١).

وحدانية السلطة في المدينة باعتبار أن النبي (صلى الله عليه وآله) هو المرجع لأي خلاف في المدينة "وأنه ما كان بين أهل الصحيفة من حدث او شجار يخاف فسادة فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٤ - ٣٥) كما ان الرسول (ﷺ) هو المسؤول الاعلى عن الامن فيها (وانه لا يخرج منهم احد الا بأذن محمد (صلى الله عليه وآله) (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٤) وانه لا تجار قريش ولا من نصرها (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٥).

يتضح مما تقدم أن الوثيقة لم تعد اليهود أمة واحدة وإنما تعاملت معهم على أنهم قبائل متفرقة حتى لا تؤخذ قبيلة بجريرة الاخرى حتى لا يجتمعوا على حرب المسلمين فضلاً عن ذلك أن الوثيقة لم تفرض على اليهود الجزية فالوثيقة اتسمت بالعدالة تجاه اليهود ومنحتهم شعور بالأمان وطمأننتهم على انفسهم وامواهم وهذه منلت صورته من صور التعايش السلمي في المجتمع الإسلامي في عصر النبوة.

ب- إباحة الزواج من اليهوديات: قال عز وجل في قاتل {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (سورة المائدة: الآية ٥).

فقد تزوج (صلى الله عليه وآله) من أم المؤمنين صفية بنت حبي بعد معركة خيبر سنة ٧هـ (الواقدي، ٢٠٠٦، ص ٤٦٥) كذلك تزوج طلحة بن عبيد الله وحذيفة بن اليمان من يهوديات (الطبري، ١٩٨٥، ج٢، ص ٣٧٨ - ٣٨٨).

ج- عيادة مرض اليهود: من صور التعايش الاجتماعي فقد ذكر المؤرخون أن هنالك غلاماً يهودياً كان يخدم الرسول (صلى الله عليه وآله) فمرض فأتاه (صلى الله عليه وآله) يعودة فدعاه الى الاسلام فأسلم وقد مات في مرضه (احمد، ١٩٩٥، ج٣، ص ١٧٥) (البخاري، ٢٠٠١، ج١، ص ٤٥٥)

د- المجالس المشتركة بين المسلمين واليهود: ذكرت بعض كتب الحديث ان بعض اليهود كانوا يحضرون مجالس النبي (صلى الله عليه وآله) وأله فقد روى عن أبي نملة الأنصاري أنه كان جالسا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعنده رجل من اليهود مر بجنازة فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) الله أعلم فقال اليهودي: إنها تتكلم فقال (صلى الله عليه وآله) ما حدثكم اهل الكتاب لا تصدقوهم ولا تكذبوهم (أبو داود، بلا ت، ج٣، ص ٣١٨) (ابن حبان، ١٩٨٨، ج١، ص ١٥١).

فضلا عن ذلك أن بعض اليهود كانوا يحضرون مجالس النبي (صلى الله عليه وآله) ورغبته منه أن يشمتهم الرسول (صلى الله عليه وآله) وأله اذا عطسوا فكان (ﷺ) يقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم (احمد، ١٩٩٥، ج٣، ص ٤٠٠) (الترمذي، ١٩٧٨، ج٥، ص ٨٢)



(الحاكم، ١٩٩٠، ج٤، ص٢٨٩).

وروى أن (صلى الله عليه وآله) مر بمجلس فيه بعض المسلمين وبعض اليهود والمشركين وفيهم عبد الله بن ابي سلول والصحابي عبد الله بن رواحة، فلما ادركهم (صلى الله عليه وآله) قرأ عليهم القرآن ودعاهم إلى الإسلام (احمد، ١٩٩٥، ج٥، ص٢٠٣) (البخاري، ٢٠٠١، ج٥، ص٣٠٧).

هـ- إباحة تناول طعام اليهود: صورته اخرى من صور التعايش السلمي في الإسلام اباحة تناول طعام اليهود قال تعالى ﴿لِيَوْمٍ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ﴾ (سورة المائدة: الآية ٥) فقد روي أن يهودياً دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى خبز شعير وسخينة (السخينة: طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة وفوق الحساء يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وضيق ذات اليد وهي التي كانت قريش تعير بها) (التعالبي، ١٩٩٣، ص٢٣٨) فأجابه (أبن سعد، ١٩٦٨، ج١، ص٤٠٧) (احمد، ١٩٩٥، ج٣، ص٢١٠).

وذكر الكتاني أن (٤) ذات مره استسقى يهودي فسقاها يهودي فقال له (صلى الله عليه وآله) جملك الله فما روي الشيب في وجه حتى مات (الكتاني، ١٩٣٠، ج١، ص١٠٢).

وخير مثال على تناول الرسول (صلى الله عليه وآله) طعام اليهود قضية الشاة المسمومة التي اهدتها له احدى نساء يهود خبير وهي زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم فقد سألت هذه المرأة عن أي عضو من الشاة أحب إلى محمد فقبل الذراع فأكثر السم فيها فلما تناول (صلى الله عليه وآله) الذراع لآك منه مضغاً ولم يسعها وأكل معه بشر بن البراء فساغ لقمته ومات منها فقد أخبر الذراع الرسول (صلى الله عليه وآله) بأنها مسمومة فقد سأل الرسول المرأة عن السبب الذي حدى بها لفعل فعلتها هذه قالت اذا كنت نبياً يطالعك الله وإن كنت كاذباً فأريح الناس منك وانتقاماً لقتل ابي واخي وزوجي. وقد اختلفت الروايات في مصير المرأة فقبل ان الرسول (صلى الله عليه وآله) لم يتعرض لها وقيل دفعت الى أهل بشر فقتلواها (الواقدي، ٢٠٠٦، ص٤٦٧ - ٤٦٨) (ابو فارس، ١٩٨٠، ج٣، ص١٢).

و- احتكام اليهود للنبي (صلى الله عليه وآله) في حل بعض خلافاتهم: صورته اخرى من صور التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في المدينة فقد كان (صلى الله عليه وآله) يحكم في القضايا التي تنار بين المسلمين واليهود فقد روى أن رجلاً من قريش كان له سهم في بني قريظة فأشتكي الى (صلى الله عليه وآله) في مهزور (السيبل) الذين يقتسمون ماءه فقضى (صلى الله عليه وآله) بينهم ان الماء إلى الكعبين لأبجيس الاعلى على الاسفل (أبو داود، بلا ت، ج٣، ص٣١٦) (الطبراني، ١٩٨٣، ج٢، ص٨٦).

فضلاً عن ذلك احتكام اليهود في بعض القضايا التي كانت اثار بينهم الى (صلى الله عليه وآله) فقد احتكم بني قريظة ضد بني النضير الى (٤) في موضع القتل فقد طلب بنو النضير القصاص لقتلهم الذين يقتلونهم بني قريضة بينما يرفضون هم انفسهم القصاص اذا قتلوا من بني قريظة ويكتفون بدفع الدية فرفض بني قريضة ذلك وشكوا الى الرسول (صلى الله عليه وآله) فحكم (٤) ان يتساوى الطرفان في القصاص وفي الديات (أبو داود، بلا ت، ج٤، ص١٦٨) (ابن حبان، ١٩٨٨، ج١١، ص٤٤٢) (البيهقي، ١٩٩٤، ج٨، ص٢٤).
ز- التزاور والحفاظ على حقوق الجار: ومن صور التعايش السلمي بين الطرفين هو التزاور والحفاظ على حقوق الجار قال (٤) "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه" (الترمذي، ١٩٧٨، ج٤، ص٣٣٣).

فقد عرف المسلمون برعايتهم حقوق الجوار مع اليهود فقد روت السيدة عائشة (٤) ان ابا بكر (٤) دخل عليها وهي تشتكي ويهودية ترقبها فقال ابو بكر ارقبها بكتاب الله عز وجل" (البيهقي، ١٩٩٤، ج٩، ص٣٤٩) (الكتاني، ١٩٣٠، ج١، ص٤٥٩).

فقد دأبت كثير من النسوة اليهوديات بالتردد على بيوت المسلمين طلباً للحاجة من نسايتهم فقد ذكر البخاري بأن (يهودية جاءت تسألها) (البخاري، ٢٠٠١، ج١، ص٣٥٦) (البيهقي، ١٩٩٤، ج١، ص٦٦٢) وفي لفظ للنسائي " دخلت عليها يهودية فاستوهبتها شيئاً فوهبت لها" ومن صور التفاعل الاجتماعي بين الطرفين ان الرسول (صلى الله عليه وآله) اهدى ليهودي قميصه (أبو نعيم، ١٩٨٥، ج٢، ص٣٣٨) وانه (صلى الله عليه وآله) يتصدق بصدقة جارية على احد بيوت اليهود (ابو عبيد، ١٩٨٦، ص٥٥ - ٦).

مما روى ان الصحابي عبد الله بن عمر ذبح شاة فقال لأهله اهديتم لجاري اليهودي (الترمذي، ١٩٧٨، ج٤، ص٣٣) (أبو داود، بلا ت، ج٤، ص٣٣٨).

واشار ابن تيمية ان رجلاً ضريراً من المسلمين كان يوؤي الى امرأة يهودية فكانت تطعمه وتحسن اليه (ابن تيمية، ١٩٩٧، ج٢، ص١٢٦).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



وما روي عن محيصة بن مسعود وعلاقته باليهود انه كان يلبسهم ويبايعهم (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٣٢٦) (الطبري، ١٩٨٧، ج٢، ص٥٤٠)

ح- الدعوة الى الاسلام: حرص (٢) على دعوة اليهود الى الاسلام والترغيب فيه وحذرهم من عقوبة الله عز وجل فضلاً عن ذلك فقد كان (٣) لا يتوانى من الذهاب الى المدارس وهي بيوت مدارسهم لدعوتهم الى الله (ابن هشام، ١٩٩١، ج٣، ص٩٠ - ١٠١) فالرسول (صلى الله عليه وآله) لم يكن يقاتل بني قريظة الذين نقضوا العهد حتى دعاهم الى الاسلام فأبوا فقاتلهم (عبد الرزاق، ١٩٨٣، ج٥، ص٢١٦).

فلم يكن (صلى الله عليه وآله) يجبر اليهود على الدخول في الاسلام قال عز من قائل {دُعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِيْنَ} (سورة البقر: الآية ٢٥٦) وإنما كان يدعوهم (صلى الله عليه وآله) بالحكمة والموعظة الحسنة وهذه صورة حية للتعایش السلمي قال تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} (سورة النحل، ١٢٥).

الخاتمة:

أتضح مما تقدم ما يأتي:

اولى الشرع الحنيف عناية ورعاية لمفهوم التعایش السلمي الذي كان من الآليات التي اعتمدها الاسلام في معالجة التنوع العرقي والاختلاف الديني في البلاد الاسلامية.

كان لشخص الرسول الكريم (ﷺ) دوراً مباشراً في تطبيق مفهوم التعایش السلمي على مستوى التنظير والتطبيق.

ان مبدأ التعایش السلمي ادى الى تثبيت دعائم الامن والاستقرار من جهة والدعوة الى نشر تعاليم الدين الاسلامي من جهة اخرى. تنوعت صور التعایش السلمي بين المسلمين واليهود في المدينة فقد اتخذت اشكالاً عديدة منها الصحيفة والدعوة الى الاسلام والتزواج وحفظ حقوق الجار وأباحة الزواج باليهوديات وغيرها.

المصادر:

القران الكريم

- ابن ادریس، ١٩٨٢، د. عبد الله بن عبد العزيز بن إدريس، مجتمع المدينة في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله)، ط١، نشر: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض، وهو في الاصل رسالة جامعية (ماجستير).

- ابن الاثير، ١٩٩٧، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الاثير (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتب العربية، ط١، بيروت - لبنان.

- ابن تيمية، ١٩٩٧، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية - الحارثي الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، الصارم المسلول على شتم الرسول، تحقيق محمد الحلواني، ط١، دار ابن حزم، بيروت.

- ابن حبان، ١٩٨٨، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبذ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: ٣٥٤هـ)، - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان المعروف بصحيح بن حبان، تحقيق شعيب الانزاووط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- ابن حجر العسقلاني، ١٩٩٢، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي البحراوي، دار الجبل، بيروت.

- ابن سعد، ١٩٦٨، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت.

- ابن عجر العسقلاني، ١٣٧٩، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق محمد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.

- ابن كثير، ١٩٧٧، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مكتبة المعارف، بيروت.

- ابن هشام، ١٩٩١، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٨هـ)، السيرة النبوية لأبن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجبل، (بيروت).

- أبو داوود، بلا، ت، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، السنن ابو داوود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

- أبو عبيد، ١٩٨٦، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، الاموال، تحقيق: الخليل محمد هراس، دار الكتب العلمية، بيروت.



- أبو نعيم، ١٩٨٥، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ)، حلبة الاولياء وطبقات الاصفاء، ط ٤، دار الكتاب العربي، بيروت.
- أحمد، ١٩٩٥، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ)، مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق: احمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.
- البخاري، ٢٠٠١، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦ هـ)، الجامع المسند الصحيح — المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، القاهرة.
- البيهقي، ١٩٩٤، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٥٨٠ هـ)، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة.
- الترمذي، ١٩٧٨، محمد بن عيسى بن سُورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩ هـ)، الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمذي، تحقيق احمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، القاهرة، مصر.
- النعالي، ١٩٩٣، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور النعالي (ت: ٤٢٩ هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق فائز محمد واميل يعقوب، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- الحاكم النيسابوري، ١٩٩٠، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥ هـ)، المستدرک علی الصحيحین، تحقيق مصطفى عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الذهبي، ١٩٨٥، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قُتَيْبَة الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارناؤط، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- السمهودي، ١٩٩٨، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (ت: ٩١١ هـ)، وفا الوفا بأخبار دار المصطفى، دار الكتب العلمية ط ٢، بيروت.
- السهيلي، ١٩٩٦، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥٨١ هـ)، الروض الآنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مجدي الشوري، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شاكر، ٢٠٠٢، محمود شاكر، موسوعة تاريخ اليهود، ط ١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- شراب، ١٩٨٥، محمد محمد حسن شراب، المدينة النبوية فجر الاسلام والعصر الراشدي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الشريف، ١٩٨٥، احمد إبراهيم الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول، دار الفكر العربي القاهرة.
- الطبراني، ١٩٨٣، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، مكتبة العلوم والحكمة، الموصل.
- الطبري، ١٩٨٥، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت: ٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الطبري، دار الفكر، بيروت.
- الطبري، ١٩٨٧، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت.
- عبد الرزاق، ١٩٨٣، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١ هـ)، مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ٢، المكتب الاسلامي، بيروت.
- العقيلي، ١٩٨٠، محمد أرشيد العقيلي، اليهود في شبه الجزيرة العربية، ط ١، عمان.
- الكتاني، ١٩٣٠، محمد عبد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢ هـ)، الترتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمناجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة العلمية المسمى الترتيب الادارية، دار الكتاب العربي، بيروت.
- مهران، ١٩٩٧، محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، ط ٢، القاهرة.
- الواقدي، ٢٠٠٦، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: ٢٠٧ هـ)، المغازي، تحقيق مارسدن جولسن، دار المعرفة، بيروت.
- اليعقوبي، ١٨٦٠، أحمد بن إسحاق اليعقوبي (ت: ٢٩٢ هـ) تاريخ اليعقوبي، تحقيق في العصر الحديث، دار صادر.
- المراجع:
- ابو فارس، ١٩٩٨، محمد عبد القادر أبو فارس، الصراع مع اليهود ٢ - ٣، دار الفرقان، عمان.
- حداد، ١٩٨٩، محمد، الرؤية العربية لليهودية، ط ١، ذات السلاسل، الكويت.
- سوسة، ١٩٨٦، احمد سوسة، العرب واليهود عبر التاريخ، العربي للإعلان والنشر، دمشق.
- سيد قطب، ١٩٨١، إبراهيم حسين الشاذلي المعروف بسيد قطب (ت: ١٩٦٦)، في ظلال القرآن، ط ١، دار الشروق، القاهرة.
- العلي، ١٩٩٥، إبراهيم بن محمد بن حسين العلي الشبلي الجنيني (ت: ١٤٢٥ هـ)، صحيح السيرة النبوية، تقديم: د. عمر سليمان الاشقر، راجعة: د. همام سعيد، ط ١، دار الثقافة، بيروت.
- علي، ٢٠٠١، الدكتور جواد علي (ت: ١٤٠٨ هـ)، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام دار الساقى، ط ٢، بيروت - لبنان

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧ هـ آيار ٢٠٢٦ م العدد (١١)



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb